الاسم فقال بيت دابي ونفدت نفقتي وسمعت قول الشاعر،
فتيممتك قال وما قال الشاعر فانشدت هذا البيت المفرد،
اذا قيل من للمجد والجود والنداه، فنادي بصوت يا يزيد بن مزيد،
فلما سمع فقال له هش له وقال اتعرف يزيد بن مزيد قال لا
والله قال انا هو وامر له بفرس ابلق وكان معجبا به ومايه
دينار، ووفد اعرابي على مالك بن طوق وكان بزي
الحارث الهيئة فمنعوه الدخول فاقام بالرحبة اياما فلما كان
بعد ايام خرج يزيد النزهة حول الرحبة فعارضه الاعرا
بي فمنعه الشرط استورايه فلم يلتفت عنه حتى اخذ بعنان
فرسه ثم قال ايها الامير انا عائذ بك من شرطك فنهاهم عنه
ثم قال هل من حاجة قال نعم اصلح الله الامير قال وما هي قال
ان تصغي الي بسمعك وتنظر الي بطرفك وتقبل علي
بوجهك قال نعم فانشد ببابك دون الناس:
ببابك دون الناس انزلت حاجتي ٥ واقبلت والرحال صفوف ٥
ويمنعني الحجاب والستر مسبل ٥ وانت البعيد نحوه والطوف ٥
يد ورون حولي بالعروس كانهم ٥ ذياب جياع حولهن خروف ٥
فاما وقد ابصرت وجهك مقبلا ٥ واصرف عنه انني لضعيف ٥
وما لي من الدنيا سواك وما لمن ٥ تركت ورايي مربع ومصيف ٥
وقد علم الحيان قيس وخندف ٥ ومن هو فيها نازل وحليف ٥
تخطي اعناق الملوك ورحلتي ٥ اليك وقد حنت علي ظروف ٥
فجئتك لو الحرمتك فمهوني ٥ ببابك ضرب للعشية صفوف ٥

فلا

فلا تجعلني لي نحو بابك عودة ٥ فقتلي من ضرب للعبيد مخوف ٥
فاستضحك مالك حتى كاد يسقط عن فرسه ثم قال لمن حوله من
يعطيه درهما بدرهمين وثوبا بثوبين فوقعت عليه الثياب والدراهم
من كل جانب حتى تحير الاعرابي واختلط عقله لكثرة ما اعطي فقال
هل بقيت لك من حاجة يا اعرابي قال اما اليك فلا قال فالى من قال
الى الله ان يبقيك للعرب فانها لا تزال بخير ما بقيت لها ٥ وحكي
ابو بكر المادراني قال كنت مع الامير ابي الجيش خمارويه بن طولون
وكان قد خرج الى الصيد بدمشق ان السنان وحد السيف لو قطعاه،
لا خبراعنك في نعيما بالعمت اغنت مالك يعطيه وسيبه ٥
باقة النضه البيضا والدهب، فقال الامير لمن معه من غلمانه
اطرحوا له ما معكم من المناطق والسيوف فحصل منهم ما عجز عن حمله
وحمل جعيفران واسمه جعفر بن علي بن السري على ذلك فقال
يا اكرم الامة جودا ٥ ويا اعز الناس منقودا ٥
لما سال الناس عن سيده ٥ اصبح في العالم محمودا ٥
قالوا جميعا انه قاسم ٥ اشبه ابا له صنديدا ٥
لو عبد الناس سوى ربهم ٥ لكنت في العالم معبودا ٥
فقال له احسنت يا غلام اعطه الف درهم فقال ايها الامير ما اصنع
بها مرة الغلام ياخذها ويعطيني كل يوم عشرة دراهم الى
ان تنفد فقال ابو دلف اعطوه الالف دراهم ومتى جاكم اعطوه
ما سال فاكب جعيفران على يده فقبلها وقال
يموت هذا الذي اراه ٥ وكل شي له نفاد ٥

Copyright © King Saud University